شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم )1( وفيها )005( حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

# 864 - شرح صحيح البخاري : باب الأبواب والغلق للكعبة والمساجد - الحديث 864 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

---

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد مرحبا بكم اخواني في هذا المجلس. والحمد لله الذي جمعنا من جديد في بيتنا - 00:00:03

في مدينة غازي عنتاب. اسأل الله ان يكتب لنا اقامة صالحة طيبة في طاعته وقد كنا في سفر وكانت الدروس الاربعة السابقة على جناح السفر فالحمد لله ما اردنا ان نقطع الدرس اليومي - 00:00:30

وهكذا ينبغي على طالب العلم ان يحافظ على ورده في تعلمه. ونحن نتدارس هذا الكتاب ونتذاكر عسى الله ان يرحمنا قال البخاري علينا وعليه رحمة الله باب الابواب والغلق للكعبة والمساجد - 00:00:48

قال ابو عبد الله وقال لي عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن ابن جريج قال قال لي ابن ابي مليكة يا عبد الملك لو رأيت مساجد ابن عباس وابوابها - 00:01:08

حدثنا ابو النعمان وقتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة فدعا عثمان ابن طلحة ففتح الباب - 00:01:25

فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وبلال واسامة بن زيد وعثمان ابن طلحة ثم اغلق الباب فلبث فيه ساعة ثم خرجوا قال ابن عمر فبدأت فسألت بلالا فقال صلى فيه فقلت في اي - 00:01:46

قال بين الاسطوانتين. قال ابن عمر فذهب علي ان اسأله كم صلى ما زلنا في كتاب الصلاة من صحيح البخاري وينبغي على الانسان ان يفقه امر الصلاة والغلق باعتبار انه تغلق الابواب ما يتعلق بالغلق - 00:02:10

وكنا قديما حينما نسكن في القرى وكانت الابواب من خشب يسمى مفتاح الباب غلط هي على لهجة اهل العراق باعتبار غلط كما بوب له البخاري هنا. للكعبة والمساجد اي يشرع هذا للكعبة. ويشرع للمساجد في في غير اوقات الصلاة لاجل - 00:02:33

محافظة عليها ثم قال الراوي عن البخاري او قد يكون البخاري قال قال ابو عبد الله فهذا وارد هذا وارد ان الانسان يكني نفسه ومر معنا في شرح كتاب الاذكار حكم ان الانسان يكني نفسه - 00:02:55

فاذا هنا باب الابواب والغلق الكامل قلنا الغلق هو المغلاق الذي يغلق به الباب اي هذا الباب فيه بيان حكم اتخاذ الابواب للمساجد واتخاذ ما يغلق هذه الابواب من الاقفال ونحوها - 00:03:17

وقلنا بان الذي عليه اكثر اهل العلم هو انه لا بأس في غلق المسجد في غير وقت الصلاة لاجل صيانته وحفظه من الامتهان وكذلك لاجل مصلحة تقررها الشريعة. قال ابو عبد الله قلنا هو البخاري قدم لنفسه بقال ابو عبد الله كما انك تجد في جامع الترمذي قال ابو عيسى - 00:03:36

وهكذا وقال لي عبد الله بن محمد هو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن جعفر بن اليمان الجعفي ابو جعفر البخاري الحافظ المعروف بالمسند وسمي بذلك لانه كان يطلب المسندات ويرغب عن المرسلات - 00:04:00

علما ان الحاكم توهم حينما قال سمي المسندي لانه اول من جمع مسند للصحابة بما وراء النهر وهو امام الحديث في عصره هناك بلا مدافع. وتأمل كيف ان  المسلمين قد انتشروا في الارض باثين حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

وكل انسان يجب ان يؤدي دوره في بث حديث النبي والدفاع عنه طبعا البخاري روى عنه اربعة واربعين حديثا وكان صاحب سنة من المعروفين بالعدالة والصدق توفي عام تسع وعشرين ومائتين علينا وعليه رحمة الله - 00:04:42

قال حدثنا سفيان وسفيان ابن عيينة ابن ابي عمران ميمون الهلالي ابو محمد الكوفي وهو الثقة الامام قال فيه الشافعي ما رأيت احدا من الناس فيه جزالة العلم ما فيه ابن عيينة شف جزالة وصفه - 00:05:01

والامام الشافعي حينما يصف انسان يصفه بما فيه يقول وما رأيت احدا اشف عن الفتية منهم انت لما تستفتى ولا يوجد احد غيرك يفتي وانت كنت عالما بالفتيا فيجب ان تفتي - 00:05:24

اذا وجد من هو اعلم فلا بأس ان تحيل اليهم يقول وما رأيت احدا اكف عن الفتيا منهم. يعني يتورع الانسان خشية ان يقع في الخطأ وقال احمد ما رأيت احدا من الفقهاء اعلم بالقرآن - 00:05:41

والسنن نعم يعني ما وجد احدا اعلم بالقرآن والسنن منه وروى يعني وروي عنه انه قال في اخر الحديث طبعا يقال انه حج ستين حجة فقال في اخر الحج قد وافيت هذا الموضع سبعين مرة - 00:05:59

اقول في كل سنة اللهم لا تجعله اخر العهد من هذا المكان واني قد استحييت من الله من كثرة ما اسأله ذلك فرجع فتوفيت السنة الداخلة مات سنة ثمان وتسعين ومية. طبعا ولد عام سبع ومئة - 00:06:21

وتوفي عام ثمان وتسعين ومئة ووجدنا من اهل الخير والفضل من يحج كل عام ووجدنا من اهل الخير والفضل من يعتمر شهر رمضان ويبقى يصلي الصلوات في المسجد الحرام فالسعيد - 00:06:38

من ادى حق الله تعالى عن ابن جريج هو عبدالملك ابن عبد العزيز ابن جريج الامام العلامة الحافظ شيخ الحرم ابو خالد ويقال له ايضا ابو الوليد القرشي الاموي المكي صاحب التصانيف قال ابو عاصم كان ابن جريج من العباد - 00:06:57

كان يصوم الدهر سوى ثلاثة ايام من الشهر وكانت له امرأة عابدة مات سنة تسع واربعين ومئة. طبعا نحن اتينا بهذا وكانت له امرأة عابدة يعني باعتبار ان المرأة الصالحة هي كنز الرجل وذخيرته الى الاخرة - 00:07:20

ولذلك الانسان يحرص على اعفافها وعلى تعريبه لانها ستكون عونا له في طاعة الله تعالى قال قال لي ابن ابي مليكة وهو عبد الله ابن عبيد الله ابن ابي مليكة. زهير ابن عبدالله ابن جدعان ابن عمر ابن كعب الامام - 00:07:39

حافظ ابو بكر ويقال له اذا ابو محمد فبعض الاشخاص له كنيتان القرشي التيمي المكي القاضي الاحول المؤذن وقد ولي القضاء لعبد الله ابن الزبير وكذلك الاذان لهم مات سنة سبعة عشرة ومئة - 00:07:56

يا عبد الملك لو رأيت مساجد ابن عباس اي ما فيها من الحسن. من يا عبد الملك؟ يا عبد الملك بن جريج اي ما فيها من الحسن وانها كانت لها ابواب وهذا مراد المصنف لبيان جواز اتخاذ الابواب للمساجد هذا هو مراد الامام البخاري في ذلك - 00:08:20

ثم قال البخاري طبعا هذا ذكره البخاري هكذا قال لي عبد الله وهذا ليس معلق انما هو مسند وطبعتنا نزلت بحمد الله يوم امس في معرض الرياض وهي متوفرة بسعر مخفض ليس لدينا لو لدينا هذه الطبعة لارينا - 00:08:44

كيف اننا قد لونا الاحاديث المسندة من المعلقة حدثنا ابو النعمان هو محمد ابن الفضل محمد ابن الفضل يقال له عارم هذا لقب وعار يعني لقب سيء ولكنه لم يكن عالما. ومعنى العالم اي الفاسد - 00:09:04

وهو الحافظ الثابت الامام ابو النعمان السدوسي البصري. قال الدهلي حدثنا محمد بن الفضل عارم وكان بعيدا من العرام وقتيبة بن سعيد هو شيخ الاسلام المحدث الامام الثقة الجوال راوية الاسلام او رجاء قتيبة ابن سعيد ابن جبير ابن ظريف الثقفي مولاهم البلخي - 00:09:27

البغلان من اهل قرية بغلان قال حدثنا حماد بن زيد هو حماد بن زيد بن درهم الازدي الجهظمي ابو اسماعيل البصري قال ابن مهدي لم ارى قط احدا اعلم بالسنة ولا بالحديث الذي - 00:09:48

في السنة من حماد ابن زيد وقال ابو عاصم مات حماد يوم مات ولا اعلم له في الاسلام نظيرا في هيئته ودله يعني كان قدوة حتى في تكلمه في طريقته في مشيه في عبادته - 00:10:03

وهكذا ينبغي على طالب العلم ان يكون قدوة للناس في حاله وفي مقالهم وقال خالد بن خداش كان من عقلاء الناس وذوي الالباب. مات في رمضان سنة تسع وسبعين ومئة - 00:10:22

عن ايوب هو ابن هو ايوب ابن ابي تميمة كيسان السختيان ابو بكر البصري قال عنه حماد ابن زيد كان ايوب عندي افضل كان ايوب عندي افضل من جالسته واشده اتباعا للسنة - 00:10:39

فهذي تزكية عظيمة من حماد ابن زيد الايوبي معلوم ان ايوب قد وصفه الحسن وغير الحسن بانه سيد الشباب وانه سيد الفقهاء وكان ثقة ثبتا في الحديث وهو من اثبت الناس في نافع - 00:10:57

قال مالك كان من علماء العامرين الخاشعين. توفي احدى وثلاثين ومئة. طبعا له اقوال في غاية النفاسق في تعظيم حديث النبي صلى الله عليه وسلم له اقوال في غاية النفاسة في تعظيم - 00:11:10

اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وفي دعائه للاخرين النافع هو ابو عبد الله المدني مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهم وكان من الثقات كثير الحديث قال البخاري اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر وايضا من اوثق الناس فيه كما قلنا اللي هو ايوب وكذلك عبيد الله ابن عبد الله - 00:11:29

عن ابن عمر هو عبد الله ابن عمر ابن الخطاب ابن نوفل القرشي العدوي ابو عبدالرحمن المكي الصحابي الجليل اسلم قديما وهو صغير وهاجر مع ابيه واستصغر يوم احد ثم شهد الخندق وبيعة الرضوان والمشاهد التي بعدها - 00:11:53

كان من عباد صحابة النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان عبد الله رجل صالح لو كان يقوم الليل فلما سمع ذلك حرص على قيام الليل فكان لا ينام من الليل الا قليلا - 00:12:13

وقال فيه ابن مسعود ان من املك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله ابن عمر وقال جابر ما منا احد ادرك الدنيا الا مالت به ومال بها الا ابن عمر. وقال سعيد ابن المسيب - 00:12:31

مات يوم مات وما في الارض احب الي ان القى الله بمثل عمله منه طبعا عبد الله ابن عمر مناقبه كثيرة وقد توفي عام ثلاث وسبعين ومشى بعد النبي ستين عاما يستقبل الوفود ويفتي الناس كما قال ذلك الزهري ومالك - 00:12:46

ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة. طبعا كان ذلك في عام الفتح فدعا عثمان ابن طلحة وهو عثمان ابن طلحة العبدلي اسلم في هدنة الحديبية وجاء يوم الفتح - 00:13:09

تيح الكعبة التي كانت عنده اتى بها الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم نزل المدينة فاقام بها الى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فتحول الى مكة ومات بها سنة اثنتين واربعين - 00:13:26

ففتح الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وبلال واسامة ابن زيد وعثمان ابن طلحة ثم اغلق الباب هذا هو موضع في الحديث ثم اغلق الباب وهو اغلاق النبي صلى الله عليه وسلم فاستدل بذلك البخاري علينا وعليه رحمة الله على جواز اغلاق - 00:13:42

باب المسجد اذا اقتضت المصلحة فعلى ذلك فقال العلماء بان النبي صلى الله عليه وسلم قد اغلق الباب لئلا يزدحم الناس على دخول الكعبة ورآه ويعني حصل هذا لاجل ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويرى صنيعه. نعم. فلبث فيه ساعة ثم خرج وقال ابن عمر - 00:14:02

وهي من المبادرة الى الشيب وهو الاسراع الى تحصيله. وهكذا كان الصحابة يبادرون ولا يفرطون. وينبغي على الانسان ان كن محبا للخير مساهما فيهم. فسألت بلالا وانظر الى دقته في طلب العلم. وهكذا الانسان لا يعني - 00:14:27

الانسان يعني لا يثبت في العلم حتى يهتم به غاية الاهتمام. يقول فسألت بلالا فقال صلى في يعني اذا اخذ الكعبة فقلت في اي يعني في اي موضع من مواضع الكعبة؟ قال بين الاسطوانتين هي مثنى اسطوانة وهي العمود الذي يقام عليه السقف - 00:14:47

قال ابن عمر فذهب علي ان اسأله كم صلى؟ يعني فاته هذا السؤال وهو الان يعني تحسف هذا الامر اي نسيت ان اسأله كم ركعة صلى فيها؟ الحديث فيه فوائد عظيمة. من فوائد الحديث اولا - 00:15:09

فيه دلالة على مشروعية اتخاذ الابواب للمساجد وقفلها في غير اوقات الصلاة اذا اقتضت المصلحة فعل ذلك ثانية من الاداب

السلوكية العالية التي تترتب عليها الاثار الطيبة بين عباد الله تعالى ان يذهب الرجل الى المسجد برفقة اخوانه - 00:15:26
وان يحرص الرجل على تذكير اصحابه واحبابه بالصلاة ولزوم حضورها مع جماعة المسلمين ثالثا دل هذا الحديث على جواز الصلاة في داخل الكعبة رابعا دل الحديث على مشروعية صلاة النافلة بين السواري - 00:15:48
كما ترجم لذلك المصنف في باب منفرد في الصحيح وقيدت بصلاة النافلة لانه قد جاء النهي عن الصف بين السواري في صلاة الجماعة لانها تسبب بقطع الصف وهذا ينافي ما جاء من الامر بتسوية الصفوف ومراصتها - 00:16:06
خامسا حرص الصحابة رضوان الله عليهم على التقصي والبحث لتعلم لتعلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم والاهتداء بهديه فعلى طالب العلم ان يتحرى سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويتعلم ما كان يقوله ويفعله في عباداته كل في عباداته كلها - 00:16:25
ليقتدي به صلى الله عليه وسلم فينال بذلك محبة الله اذ ان اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم من الاسباب الداعية الى محبة الله ومغفرة الذنوب كذلك كما في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله ما الدليل على ذلك - 00:16:48
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم وايضا الناس الان لا تستطيع الدخول في داخل الكعبة والصلاة فيها لكن لو فرضنا فتح الحجر واستطاع احد ان يصلي في حجر اسماعيل الذي يقال له الحطيم فهذا ايضا من داء من الكعبة. اسأل الله تعالى ان يكتب - 00:17:09
ولنا زيارة بيت الله تعالى العتيق في رمضان ان شاء الله تعالى وفي الحج بمشيئة الله تعالى برفقة اخي وحبيبي ابي عمر هذا وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:32
- 00:17:55